وذلك باعتباره الاطار الوحيد للبحث عن حل عادل للقضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط» (**المصدر نفسه**).

وبذلك، شكل «اعلان براغ»، بما تضمنه من نقاط سياسية وتنظيمية واضحة، أساساً للبدء في التحضير من أجل عقد حوار وطني فلسطيني يُشكل «اعلان براغ» قواسمه المشتركة. وقد رأى المحللون، في مرحلة ما بعد «اعلان براغ»، انها مرحلة تكتسب اهمية خاصة، لما سوف يكون للمواقف السياسية فيها من أثر في مستقبل القوى السياسية، جميعاً؛ ولما سوف يكون للمرحلة الجديدة من اثر حاسم في صورة تَشكُّل م.ت.ف. ومؤسساتها بشكل عام، مستقبلاً.

الى ذلك، طرأ تغير ملحوظ في موقف الجبهة الشعبية، اذ، على الرغم من اصرارها على الغاء اتفاق عمان، الغاءً علنياً واضحاً، كمدخل للبدء في الحوار، فانها عزفت تماماً عن المطالبة باسقاط «النهج والرمز المنحرف». ولم تعد تتشدد في المطالبة بايقاف العلاقات مع النظام المصري كشرط مسبق للاسهام في الحوار، وان ظلت مطالبتها، بهذا الصدد، قائمة. وغدت شروط الجبهة، وفقاً لمقررات لجنتها المركزية التي اجتمعت من ٢٧ ـ ٢٩/٩/١٩٨٦، تتركز على الالتزام بقرارات الاجماع الوطني وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية في دوراتها الشرعية المتعاقبة حتى الدورة السادسة عشرة بـ «اعتبار الدورة التي عقدت في عمان، انقسامية ولا شرعية، سياسياً وتنظيمياً» (**بيان عن نتائج أعمال اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين**، ٢٧ ـ ٢٩/٩/١٩٨٦، محفوظات مركز الابحاث ـ م.ت.ف.). وطالب بيان اللجنة المركزية للجبهة بالغاء اتفاق عمان رسمياً وعلنياً، وقطع العلاقات مع النظام المصري، واتخاذ موقف حاد من النظام المصري، والمطالبة باقصاء الملك الحسن الثاني من رئاسة «لجنة انقاذ القدس»، والتصدي لمخطط الحكم الذاتي والتقاسم الوظيفي، واتباع سياسة من شأنها تحسين العلاقات مع دول الصمود والتصدي، وفي مقدمها سوريا (**المصدر نفسه**). وقد أكد محمود عباس (ابو مازن)، في معرض تعقيبه على مطالب الشعبية، استعداد «فتح» للبحث في كل الشروط التي يطرحونها خلال جلسات الحوار الوطني، «أما الشروط المسبقة، فنحن نرفضها» (**المستقبل**، باريس، ٤/١٠/١٩٨٦).

من ناحية أخرى، أفادت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية، بتاريخ ١٧/١١/١٩٨٦، بأن وفداً من الجبهة الشعبية، برئاسة د. جورج حبش، يقوم بزيارة لتشيكوسلوفاكيا. وأفادت الانباء، ايضاً، بأن اجتماعاً قد عقد بين حبش وخليل الوزير في العاصمة التشيكوسلوفاكية. وأعلنت الجبهة الشعبية ان حبش التقى، في براغ، مع خليل الوزير، حيث بحث معه في الوضع على الساحة الفلسطينية والمخاطر التي يتعرض لها النضال الفلسطيني في المرحلة الراهنة. وذكر بيان الشعبية ان حبش عرض وجهة نظر الجبهة حول سبل استعادة وحدة م.ت.ف. مؤكداً ضرورة الغاء اتفاق عمان بشكل علني ورسمي للشروع في الحوار الوطني الشامل الذي يمهد لاستعادة وحدة المنظمة على أساس الغاء اتفاق عمان، وقطع العلاقات مع مصر. كما أكد حبش تمسك الشعبية بالجانب التنظيمي من اتفاق عدن ـ الجزائر (**القبس**، ٢٢/١١/١٩٨٦).

الى ذلك، دخلت جهود التوحيد طوراً جديداً في مسارها، وأصبحت فكرة الاجتماع الوطني الفلسطيني الموسع، تمهيداً لعقد دورة توحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني، فكرة مقبولة من قبل جميع الأطراف الأساسية على الساحة الفلسطينية؛ الأمر الذي لاقى تجسيداً عملياً له في وثيقتي طرابلس وتونس. ومن ثم، عقد مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني بتاريخ ١٣/٤/١٩٨٧، وعقدت الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني في الجزائر، في الفترة الواقعة من ٢٠ ـ ٢٦/٤/١٩٨٧.

سميح شبيب